

## رئيس مجلس إدارة هيئة مستشفى الجمهورية النموذجي بعدن لـ (الأكبر) :

# المسؤولون عن ضبط المواطنين وتصرفاتهم داخل المستشفى هم أول من يرمي المخلفات داخل ساحات المستشفى

## الإصلاحات التي أجريت على المستشفى وأجهزته ما هي إلا ترقيع لمشاكل المستشفى في ظل الميزانية المتوفرة

### الخبرات تتناقص ولا يوجد لها بديل .. والجيل الجديد متوسط الخبرة وأغلبهم وظفوا لظروف خاصة



د. جمال محمد خدابش

الجمهورية النموذجي بعدن أحد أقدم المستشفيات في اليمن بشكل عام وفي عدن بشكل خاص ، ازدادت الملاحظات والشكاوى التي تتردد حوله من قبل المواطنين والمرضى المترددين عليه .. وفي هذا الإطار كان لابد لنا من البحث عن الحقيقة، ومعرفة الأسباب الحقيقية للوضع الصعب الذي يعيشه هذا المستشفى العريق .. عن طريق لقاء الدكتور /جمال محمد خدابش / رئيس مجلس إدارة هيئة مستشفى الجمهورية النموذجي في محافظة عدن..

في ظل تردي الوضع الصحي وقلة الإمكانيات وانتشار الأمراض المعروفة والجديدة منها.. وفي ظل ملاحظة إهمال الجانب الحكومي للمستشفيات الحكومية التي أصبحت أقرب إلى أي شيء عدا المستشفيات وزيادة معاناة المريض داخلها وشكاويه التي لا تتوقف والتي كما يقولون ( ندخل بمرض ونخرج بمجموعة أمراض ) نجد المواطن يتهم إدارات المستشفيات ويحملها هذا الوضع التعيس فيها، والمستشفيات ترد بأن المواطن هو جزء كبير من المشكلة .. مستشفى

ما هي المعوقات التي صاحبت تحويل المستشفى إلى هيئة؟

في 17 نوفمبر 2008م تم تحويل المستشفى إلى هيئة ولكن إلى الآن لم تعتمد الميزانية المقررة لها وذلك بسبب أن قرار تحويل المستشفى إلى هيئة صدر بعد إقرار الميزانية بأسبوع واحد ولذلك سيتم اعتمادها من موازنة 2010م ومع هذا تقدمنا بميزانية طموحة سعينا من خلالها تحقيق مستوى أداء أفضل ولكن صدمنا بواقع مدير وذلك لعدة أسباب منها أن البلاد تمر بوضع اقتصادي صعب وأزمة مالية ومنها حرب صعدة وما ترتب عليها من التزامات على الدولة ، فطلب منا تخفيض الميزانية وتحديدتها حتى وصل إلى مبلغ ضئيل جدا هو 200/مليون بما يعادل 1 على 16 من الميزانية المطروحة سابقا ومن تم قبلنا رئيس الوزراء والأخ وزير المالية وتم رفعها إلى 500/ مليون .

والسبب الآخر أن وزارة الصحة ومجلس الوزراء فرخت مجموعة من الهيئات في نفس الوقت وكان في الوقت الذي صدر قرار تحويل مستشفى الجمهورية إلى هيئة فوجئنا أنه صدر قرار بتحويل مستشفى تعز إلى هيئة أيضا وبعد ذلك دمار وأخرها مستشفى الحديدة .. وهذا كله يترتب عليه تخفيض في ميزانية كل هيئة ، وهذا كله يلقي بعبء كبير على الأخ وزير المالية ونحن هنا نلتزم له نحن لأن من الصعب توفير ميزانية 4 هيئات في ظرف عام واحد ، وكنا نتمنى لو كان هناك جدولة في تحويل المستشفيات إلى هيئات ويكون تحويل كل سنة هيئة حتى تبدأ بشكل سليم وتؤدي الدور المطلوب والمنتظر منها وتبنى على المقومات الأساسية لقيام الهيئة.

وماذا علمت بهذا الموضوع؟

نحن قبلنا بالمبلغ المخصص على الرغم من أنه لم يكن بالمستوى الذي يمكننا من أن نكون هيئة وليس معنا مقومات هيئة ولكننا سنبدل المستشفى حتى نتمكن من تخصيص هذا المبلغ بشكل جزئي لخلق جو هيئة حتى لو اضطررنا أن نعطي قسم على حساب قسم آخر وهذا ما نسعى لعمله بداية حيث سنحدد قسم أو اثنين نسقموه بالدعم بشكل كبير وترفع مستوى أداء الخدمات فيها ونبرزه بحيث يلمس المواطن هذا الفرق ، وهذا ما سنحده في اجتماع الهيئة القادم، وبما يحقق الشروط التي وضعت من قبل رئيس الوزراء ووزير المالية بأن تحدد الأقسام التي ستطور ووجوب أن يرفع المستشفى بإيرادات وبالتالى تعود بنفع على ميزانية المستشفى .

بمجرد النظر للمستشفى يوحى أنها تفقر إلى كثير من مقومات أي مستشفى فكيف إذا كانت هيئة؟

هذا صحيح ولكن مع هذا الوضع الآن أحسن من ذي قبل وأن شاء الله ستحسن الوضع أكثر وأكثر خاصة عند اعتماد الميزانية المخصصة لها ، حيث أن المستشفى بحاجة إلى ترميمات وإعادة تأهيل الكثير من الأجهزة والمعدات التي عفا عليها الزمن أن توفرنا أصلا ، كما إننا نأمل أن تتضافر الجهود من وزارة الصحة ووزارة التخطيط بإيجاد الدعم عن طريق المنظمات والبرامج التنموية .

المظهر الخارجي ، النظافة ، المطبخ .... من سيئ إلى أسوأ لماذا؟

في هذا السؤال هناك صورة يجب أن توضح حتى نتمكن من معالجة هذه المشكلة الكبيرة والمهمة ، يجب أن أشير بداية أن المواطن الذي يتدبر من مستوى النظافة داخل المستشفى في أوقات كثيرة يكون هو السبب وراء هذا الكم الكبير من المخلفات التي تنتشر في ساحات المستشفى وذلك بسبب عدم وعي المواطن بأن هذا مستشفى وله حرمة ويجب المحافظة عليه .. فترى مرافقين المرضى والزوار يقترشون الممرات والساحات لتناول الطعام وبعد الانتهاء يذهبون لتراكم وراءهم كل بقايا الطعام والأكياس وغيرها ، بالإضافة إلى إقتراشهم الساحات لتخزين القمامات ورمي بقايا الأوراق وعلب المشروبات وحتى عندما يرمون القمامات من أفواههم أيضا تكون على أرض ساحات المستشفى !!! ولا يلتزمون بتنظيف مخلفاتهم ..حاولنا أكثر من مرة تنظيف الساحات ولكن في كل مرة يعود الوضع كما كان .

ولكن انتم تتحملون مسؤولية ضبط هؤلاء المخالفين لشروط النظافة ، ثم إن حراس المستشفى والمسؤولين عن هذا؟

صحيح ولكن المشكلة أن المسؤولين عن ضبط المواطنين وتصرفاتهم داخل المستشفى يروا كل هذا التجاوزات من قبل المواطنين وكأنهم لا يرون شيء ، بل الأكثر من هذا أنهم هم أول من يرمي المخلفات داخل ساحات المستشفى ولا يمتنعون المواطنين من إدخال القمامات أو تناوله داخل المستشفى لأنهم هم أنفسهم أول من يفعل ذلك فلما أتيت مع الساعة الثانية ظهرا سترتهم مصفوفين في صف طويل لتناول القمامات تحت الأشجار وكأنهم في رحلة!!! تكلمنا كثيرا ووجهنا إندارات أكثر ولكن لا حياة لمن تنادي ..

وماذا عن النظافة داخل المستشفى والروائح التي تزكم الأنوف؟

قد يكون هذا سبب في أن التعامل مع المرضى ليس بالمستوى المطلوب وذلك لعدم درايتهم كيفية التعامل مع المرضى ، وعندما نطالب بمرضى يقولوا لنا لديكم عدد كاف ، في حين أن هذا العدد هو كمي ويقتر إلى النوعية ولذلك طالبنا من إدارة المحافظة توزيع هذا الكادر في أماكن أخرى ويأتونا بالبديل ، فقد يفيدوا في المجمعات الصحية أكثر من المستشفيات.

ما هي المشاريع المستقبلية المنتظرة؟

من أهم المشاريع المنتظرة هو مركز الطوارئ حيث يعتبر مشروع حيوي لمدينة عدن خاصة مع تزامنه لاستعدادات استقبال خليجي 20 وكان من المفترض الشروع في البناء إلا أنه بسبب بعض الأخطاء الفنية ومن المتوقع الشروع في البناء مع بداية العام المقبل وقد رصدت ميزانية تقدر 10/ملايين دولار من الإخوة العمانيين ويتكون المبنى من 3 طوابق يشمل جميع التخصصات وسيستقبل مرضى من جميع المحافظات كما جرت العادة في مستشفى الجمهورية. كذلك مشروع توسعة مبنى الغسيل الكلوي الذي أنشأه الأخ مرحوم خالد بن محفوظ / كفاك خير ، وهو الآن مجهز بكامل أجهزته وسيتم افتتاحه مع احتفالات نوفمبر من العام الجاري .

كلمة أخيرة تودون قولها؟

نشكر لكم الاهتمام ومتابعة أحوال ومشاكل المستشفى التي



©14OCTOBER

مستشفى الجمهورية التعليمي النموذجي

## النظافة داخل المستشفى تعاني من قصور شديد ونأمل أن يتحسن الوضع بعد أن ترتفع الميزانية



©14OCTOBER

خلفية المستشفى



©14OCTOBER

وضعية النظافة داخل المبنى

تعاني في ظل الوضع المادي المتردي لها والذي تمنى في هذا اللقاء أن تكون قد أوضحت الصورة الحقيقية لوضع المستشفى والخدمات الصحية فيه وكذلك تمنى من المواطن أن يتفهم هذا الوضع ولا يرمي كل السلبات على إدارة المستشفى والموظفين فيها .. يوجد قصور ولكن هو مسؤولية الجميع ويجب أن نتحملها جميعاً ونحاول أن نحلها، كما تمنى من الموظفين في المستشفى أن يكونوا أمناء مع أنفسهم وضمانهم أولا وأن يصعدوا القول بالعمل لأن مهنة الطب هي رسالة سامية .. حتى تنهض هذه المستشفى وتؤدي دورها كهيئة بالشكل الصحيح ودون أي حساسيات أو مزايادات ، كما نشكر أصحاب الأيدي البيضاء الذين يعملون بصمت وتفاني . ونأمل لفتة كريمة من السلطة المحلية في المحافظة والوقوف معنا في الأزمات وتكون الأمور أكثر ديناميكية وحركة في اتخاذ القرارات وتنفيذها .

أين تذهب مبالغ مساهمات المجتمع؟

تصرف كرواتب للمتقاعدين وكعلاوات وجوائز للمواطنين داخل المستشفى .

كم عدد المرضى الذين تستقبلهم المستشفى؟

السعة السريرية التقديرية للمستشفى 520 سرير ولكن الفعلية الموجودة حاليا 420 سرير ، كما استقبلت المستشفى في الفترة من يناير حتى يونيو من العام الجاري، عدد المرضى الذين دخلوا المستشفى لتلقي العلاج وخرجوا / 32 ألف و 961 مريض / معالجات عادية دون الحاجة إلى رقود ، في قسم العيادات الخارجية استقبلت المستشفى 22/ ألف و 134 مريض / ، عدد المرضى المترددين على بنك الدم والمختبر حوالي 61 ألف و 977 مريض / ، قسم الأشعة استقبل 11/ ألف و 488 مريض / ، أجريت / 302 ألف / عملية في المبنى الرئيسي من غير الحوادث و / 220 ألف / عملية طارئة في قسم الحوادث ، كما استقبل قسم الحوادث / 648 / حالة عولجت وأخرجت في نفس اليوم و / 596 / خضعت للجراحة الطارئة . وغيرها من الحالات المستقبلة في الأقسام الأخرى .

ماذا عن الكادر الطبي والخدومي داخل المستشفى ، هل عددهم كاف ويلبي كل هذا الكم من المرضى المترددين على المستشفى؟

عدد الكادر الطبي داخل المستشفى عدد متواضع حيث لدينا / 924 / موظفا ثابتا في مختلف التخصصات داخل المستشفى ولدينا أكثر من / 205 / متعاقد.

ماذا عن مرتبات المتقاعدين وما هي أسباب تأخر توظيفهم؟

تتراوح مرتبات المتقاعدين من 5 إلى 7 آلاف وفي أحسن الأحوال 10 آلاف .

في رأيك موظف في مستشفى براتب 10 آلاف ريال كيف سيكون أداءه؟

يرأي هذا سؤال لا يوجه لي !!لأنني لست المسئول عن التوظيف داخل المستشفى ، طالبتا الحكومة باعتماد 320 وظيفة جديدة ورفضوا على العلم أن التوظيف موقوف لدينا منذ عام 2004م ويكون الموظف مركزي عبر مكتب الصحة وأن وجد بمعدل واحد في السنة وفي أماكن لسنا بحاجة !! نحن بحاجة إلى موظفين في مجال الخدمات وأعمال الصيانة ، نريد مرضيين مؤهلين .

منذ العام 1999م كل الموظفين الذين أحيلوا إلى التقاعد أو الذين توفروا لم يحل محلهم موظفون جدد ، الخبرات تتناقص ولا يوجد لها بديل لا يوجد استلام وتسلم بين الخبرات القديمة والجيل الجديد .. والنتيجة الآن كل ما هو موجود جيل متوسط الخبرة ، أغلب من هم في التمرير وظفوا لظروف خاصة وأوضاع كانت غير مناسبة فالغالبية العظمى منهم غير مؤهل (من بين 205 تم تأهيل 12 ) بجهد ذاتي من أنفسهم ، فجميعهم جاء متطوعا تم تعاقبنا معه على هذا الأساس ومحسوبين علينا مرضين لذلك نعتد أغلب الخدمات المقدمة للمريض في هذا الجانب على الطبيب فهو من يحضر المريض للعملية ومتابعته والمرضى يبدأ بالمتابعة بعد هذا كله ...

هل تعتقد أن هذا هو السبب في رداءة الخدمات التي تقدم للمريض والتي دائما ما يتدبر منها المريض من سوء المعاملة؟

قد يكون هذا سبب في أن التعامل مع المرضى ليس بالمستوى المطلوب وذلك لعدم درايتهم كيفية التعامل مع المرضى ، وعندما نطالب بمرضى يقولوا لنا لديكم عدد كاف ، في حين أن هذا العدد هو كمي ويقتر إلى النوعية ولذلك طالبنا من إدارة المحافظة توزيع هذا الكادر في أماكن أخرى ويأتونا بالبديل ، فقد يفيدوا في المجمعات الصحية أكثر من المستشفيات.

ماذا عن مركز الغسيل الكلوي وما نسجم من معاناة مرضاه؟

مشكلة قسم الغسيل الكلوي لا يمكن التغافل عنها ، لان الدعم الذي يصلنا من وزارة الصحة كل سنة 8/10 آلاف جلسة بينما الاحتياج